الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا

אל-אתיחאד — الثمن ٢٥ اغورا — המחיר 25 אגורות — Al-Ittihad

٨ حزيران ١٩٦٥
٩ صفر ١٣٨٥
8 סיון 5725
8.6.1965
No. 8 Vol. XXII
العدد ٨ السنة ال ٢٢

ج د | عبلين تعزل قوائم الاضطهاد وتلتف حول الجبهة الدمقراطية | ج د

جماهير عبلين تذهب اليوم الى صناديق الاقتراع

ابناء القرية يلتفون التفافا رائعا حول جبهة عبلين الدمقراطية (ج د) بينما ينفضح طابق القوائم العائلية والطائفية التي يختبىء وراءها الحكم العسكري

عبلين – يذهب الى صناديق الاقتراع ، ابتداء من صباح اليوم وحتى منتصف الليل ، حوالي ١٢٠٠ من ابناء عبلين الذين لهم حق الانتخاب ، وذلك للادلاء باصواتهم في معركة القرية الهامة لاختيار اعضاء المجلس المحلي المنتخب الاول للقرية .

ومقابل عزلة القوائم الطائفية والعائلية التي تختبىء وراءها سلطات الحكم العسكري والاضطهاد القومي ، يزداد التفاف العمال والفلاحين والشباب حول الجبهة الدمقراطية (ج د) التي تضم كل العناصر الدمقراطية الشريفة التي تهمها مصلحة القرية وتقدمها وازدهارها ، من شيوعيين وغير شيوعيين ..

وبينما قامت الجبهة الدمقراطية خلال الاسبوعين الاخيرين بعقد عدد من

(البقية على ص ٤ عمود ٤)

قوات الثورة الشعبية في فيتنام تستعد لهجوم عاصف على العدو

سايغون – اعلن امس الاثنين ان قيادة قوات الفيتكونغ الثورية في فيتنام ، قد حشدت عددا كبيرا من جنودها في منطقة فليكو ، حيث يتركز حوالي ٦٠٠ من العسكريين والطيارين الامريكيين . واعلن ان الفيتكونغ قد تمكن من قطع الصلة بين منطقة فليكو وباقي المناطق وذلك بالسيطرة على الشوارع وهدم بعض الجسور . وقد اسرع قائد الجيش الامريكي في البلاد ، الجنرال ويليام ويستمورلاند الى المنطقة للتشاور مع قيادة القوات الامريكية في المدينة . ومن جهة اخرى ، فان الامريكيين يخشون ان تكون عمليات الفيتكونغ في المنطقة ليست اكثر من مناورة لالهاء الامريكيين عن المناطق الاخرى استعدادا لمعارك شاملة وساحقة ضد مواقع قوات «حكومة» سايغون وقوات الاحتلال الاستعمارية .

وتشير وكالات الانباء الى ان قوات الفيتكونغ قد شددت هجماتها في مختلف المناطق ويجد الاستعماريون صعوبات جمة في وقف لهيب الثورة الشعبية المستعرة نتيجة لتعاون شعب فيتنام الجنوبية مع جيش التحرير ، تعاونا يجعل القوات الاستعمارية في عزلة تامة ، ويجعل «صمود» حكومة الجنرالات اليمينيين المتصارعين في سايغون رهنا بحراب الاحتلال الامريكي .

تيلر يشاور

ويواصل السفير الامريكي في سايغون الجنرال ماكسويل تيلر مشاوراته مع الحكومة الامريكية حول الوضع المتازم في فيتنام وتعاظم النضال الوطني .

هذا ، وقد اذاعت وكالة انباء فيتنام الشمالية انها تمكنت من اسقاط ثلاث طائرات عسكرية امريكية والحاق الاضرار بعدد كبير من الطائرات اثناء غارة استعمارية عدوانية جديدة .

جونسون «قلق» على السلام والحضارة الانسانية ؟!!

واعلن الرئيس الامريكي جونسون ، في خطاب له يوم الاحد الماضي امام

(البقية على ص ٤ عمود ٢)

كلمة الاتحاد

جد الجد .. يا عبلين

اليوم الثلاثاء .. ومع اشراقة الصبح يتوجه اهالي عبلين الى صناديق الاقتراع ليمارسوا لاول مرة منذ قيام اسرائيل ، حقهم الطبيعي في انتخاب مجلسهم المحلي .

وفي هذا اليوم ايضا ، تتجه جماهير الشعب العربي وكل القوى الدمقراطية الى اهالي عبلين ، بعيون يغمرها الامل في ان يكللوا كفاحهم المرير ، الذي استمر نحو السبع عشرة سنة ، بنصر تستلزمه معاركهم المقبلة ، وتحتمه ظروف النضال للسير بالقرية في طريق التقدم والتطور ، وتقتضيه ضرورة مواكبة قافلة السلم والحرية والدمقراطية ، في بلادنا .

لقد فرضت حكومة الاضطهاد القومي على عبلين مجلسا عميلا هزيلا ، بعد ان لم يعد في مقدورها تجاهل مطلب اهالي هذه القرية باقامة «مجلس محلي .

ولكن اهالي عبلين واصلوا المعركة من اجل ان يكونوا هم ، لا الحكم العسكري ولا الشين بيت ، المقررين الوحيدين في شان مجلسهم المحلي .

وبوحدة صف ، وبنضال عنيد ، اطاح اهالي عبلين بمجلس ركائز المباي وخشب الحكم العسكري المسندة ، الذي اهمل مصالح القرية وانشغل بالخلافات والشقاق . وكل محاولات السلطة لترقيع هذا المجلس المعين انتهت بالفشل الذريع .

ومرة اخرى لم يكن في مقدور «الحزب القادر على .. كل شيء» ، بائتلافه الحكومي وباجهزته المتعددة ، ان يتجاهل ارادة اهالي عبلين !

فتدهور مجلس العملاء الى الحضيض .

واليوم تنتخب عبلين ، لاول مرة ، مجلسها المحلي .

غير ان حكومة الاضطهاد القومي التي خسرت جولتين اثنتين في معركتها ضد اهالي عبلين تحاول الان ، يائسة ، ان تقيم على هذه القرية ، من جديد ، مجلس عملاء هزيلا

(البقية على ص ٤ عمود ٢)

وصفي التل رئيس الوزراء الاردني يقول :

الاردن مستمر في تحويل روافد نهر الاردن

عمان – في مؤتمر صحفي عقد في عمان اعلن رئيس الحكومة الاردنية وصفي التل بان الاردن سيستمر في تنفيذ مشاريع تحويل روافد نهر الاردن وانه على استعداد لتحمل مسؤولية الدفاع عن اعمال التحويل داخل اراضيه

وحول حوادث الحدود الاخيرة قال وصفي التل : ان الاردن يعرف كيف يرد على العدوان بالعدوان . ولكنه اضاف : اننا مستعدون للحرب وكان الحرب ستنشب خلال ساعة ولكننا مستعدون للسلام ايضا وكأننا نتوقع سلاما دائميا .

وقال عن مشكلة اليمن ان الملك حسين يعمل على ايجاد تسوية لهذه المشكلة ، وان هناك اتفاقا مبدئيا بين جميع الاطراف المعنية حول المبادىء الاساسية لحلها .

واضاف ان الملك حسين بحث هذه المبادىء مع المسؤولين المصريين اثناء زيارته الاخيرة للقاهرة .

ودعا التل جميع الدول

(البقية على ص ٤ عمود ٢)

اختتام اعمال المؤتمر القومي الفلسطيني

المؤتمر يعيد انتخاب الشقيري ، ويقر عددا من التوصيات والمقررات

القاهرة – اقر المؤتمر القومي الفلسطيني الثاني في اختتام اعماله مساء يوم السبت الماضي ، التوصيات والقرارات السياسية التي قدمتها اللجان الفرعية الست الى المؤتمر . كما انتخب المؤتمر بالاجماع احمد الشقيري رئيسا «للمنظمة التحرير الفلسطينية» .

القرارات

وقد قرر المؤتمر ان يدفع الفلسطينيون ضريبة مباشرة للمنظمة من اجل تمويل نشاطاتها وتدريب الجيش الفلسطيني . وفي قرار اخر استنكر المؤتمر تصريحات الحبيب بورقيبة رئيس تونس بشان القضية الفلسطينية ، معتبرا تلك التصريحات «خيانة للوطن» .

وفي قرار اخر اعرب المؤتمر الفلسطيني عن شكره للصين الشعبية مبرزا اهمية المحادثات التي اجراها الشقيري في الصين . واعلن المؤتمر عن تأييد الشعب الفلسطيني التام لنضال شعب الصين ضد الاستعمار ومن اجل تحرير فرموزا وتايوان .

وجاء في القرارات ان رئيس المنظمة سيقوم بالاتصالات مع الدول العربية لالغاء بعض التقييدات التي لا تزال مفروضة على نشاط الفلسطينيين . ودعا المؤتمر الدول العربية الى ان تستغل ثرواتها ، وخاصة الدول التي تمتلك الثروة النفطية كسلاح ضد الاستعمار ، واستعماله في النضال لتحرير فلسطين .

وندد المؤتمر تنديدا شديدا بالدول الغربية الاستعمارية

(البقية على ص ٤ عمود ١)

استقالة حكومة السودان

جذور الازمة الوزارية تفسيخ الجبهة الشعبية

الخرطوم – قطعت خطوط التلفون والمواصلات الجوية المدنية بين السودان والعالم الخارجي ، وتوقفت راديو ام درمان عن البث خلال يوم الاحد الماضي . وتدور مختلف الاشاعات حول الوضع في السودان .. وتقول انباء بيروت ان هناك اضرابا عاما في السودان ، بينما يقول مراسل الاذاعة البريطانية ان هناك اضرابا لعمال المواصلات والراديو والتلفون فقط .

وفي خبر اخر جاء ان الحكومة الائتلافية برئاسة سر الختم خليفة قد استقالت وان مجلس الرئاسة قد دعا البرلمان الى جلسة خاصة للنظر في استقالة الحكومة وتاليف حكومة جديدة .

ويذكر ان الانتخابات الاخيرة لم يشترك فيها الا ١٠ بالمئة من الناخبين وان الشيوعيين والنقابات والقوى الدمقراطية قد قاطعت ولم تشترك في الوزارة .

ومن هنا ، فان جذور الازمة في السودان مصدرها محاولة القوى اليمينية تفسيخ الجبهة الوطنية الدمقراطية الواسعة التي اسقطت دكتاتورية عبود .

ليموند : من الصعب على بن غوريون ان يتهم اشكول بالليونة !

الصحيفة تقول : حكام اسرائيل يصبون الماء على طاحونة المتطرفين في المعسكر العربي !

باريس – «بعد الغزوات التي قامت بها قوات اسرائيلية في داخل الاردن ، من الصعب على بن غوريون الان ان يهاجم رئيس الحكومة ليفي اشكول ويتهمه «بالليونة» و«الرخاوة» .. ان هذه الغزوات التي تذكرنا بالاعمال التي تمت في اشهر ما قبل معركة السويس سنة ١٩٥٦ ، تلائم في الواقع ، قانون «العين بالعين» وفلسفة «الردع» المحببة على الجناح «العسكري المتطرف في المباي» – هذا ما كتبته صحيفة «ليموند» الفرنسية في اعقاب الغزوة الاسرائيلية على الاردن ، وازدياد حدة التوتر الاسرائيلي – العربي .

واضافت الصحيفة : وحتى يدحض اشكول دعاية معارضيه عمد في الاسابيع الاخيرة الى ابراز «تصلبه» بشكل تظاهري .. وهو يصرح ويكرر تصريحاته بانه مصمم على الرد العسكري على تنفيذ العرب لمشروع تحويل روافد الاردن . وفي ١٧ ايار قدم اشكول للكنيست «مشروعا للسلام» من شأنه ان يعجب الجناح البنغوريوني ويطمئنه ، فهو قد رفض ، عمليا ، النقطتين الاساسيتين في تصريحات الرئيس بورقيبة : العودة الى مشروع التقسيم واعادة اللاجئين . ان برنامج اشكول للتفاوض قد اشترط شرطا مسبقا وهو اعتراف الدول العربية بالوضع الراهن للحدود .

اشتداد الخلاف في المعسكر العربي

وحللت الصحيفة الفرنسية تاثير الغزوة الاسرائيلية على الصراع الدائر اليوم في العالم العربي بين الاتجاه الذي يرفض الحرب وعلى راسه الجمهورية العربية المتحدة ، والاتجاه المغامر الذي يدعو الى حرب فورية – سوريا – فقالت :

ان مبادرة اسرائيل ستضاعف اكثر شقة الخلاف بين الدول الاعضاء في الجامعة العربية ، فهي تصب الماء على طاحونة المتطرفين الذين يتهمون القاهرة وحليفاتها «بالمناورات» لمنع الصدام المسلح مع اسرائيل . ان المعتدلين في الجامعة قد وقفوا يوم الاربعاء الماضي امام هجومين : الاول من الشقيري

(البقية على ص ٤ عمود ٤)

رائدا الفضاء الامريكيان يهبطان بسلام في المحيط الاطلسي

بعد ان دارا بسفينتيهما حول الكرة الارضية اربعة أيام

نيويورك – اعلن مركز المراقبة في هوستون في ولاية تكساس الامريكية ان رائدي الفضاء الامريكيين اللذين دارا حول الارض مدة ٤ ايام ، وسبح احدهما في الفضاء نحو عشرين دقيقة ، قد هبطا في الساعة ٧،٤٠ (حسب توقيت اسرائيل) من مساء امس ، الاثنين ، في المحيط الاطلسي .

وقد هبط رائدا الفضاء الامريكيان الى الجنوب الغربي من جزيرة برمودا على بعد ٤٨ ميلا من حاملة الطيارات التي كان مناطا بها ، وبغيرها من السفن والطيارات ، مراقبة المنطقة المقدر ان يهبط رائدا الفضاء فيها .

وكان قد وقع في السفينة الكونية خلل حال دون طياريها والقيام بعملية انزال المركبة بنفسيهما . فقامت مراكز الرقابة على الارض بتوجيه عملية الانزال .

وانتشرت السفن الامريكية والطيارات والطيارات العمودية – الهليوكبترات – في المحيط الاطلسي لانتشال الرائدين حال هبوطهما . وحينما هبط الرائدان الامريكيان في المحيط كان البحر هادئا . وقد انتظرا انتشالهما من الماء مدة من الزمن ، حتى قامت بذلك احدى السفن . وجرت اتصالات لاسلكية مع الطيارين الفضائيين قبل انتشالهما فقالا انهما في صحة جيدة .

وكتبت جريدة «برافدا» عن هذا الحدث وقالت انه مكسب للعلم الانساني . اما الملاح الكوني السوفييتي ليونوف ، الذي كان قد خرج من مركبته الكونية وسبح في الجو فقال في تصريحات له : اننا نحن الذين فتحنا الطريق أمام الامريكيين .

القاهرة ترد على هجوم دمشق

اضواء على الظروف التي يجري فيها العمل العربي

الاهرام : بورقيبة يناقض بدعوته الى المفاوضة والتسليم بالامر الواقع ، وسوريا تزايد بدعوتها الى الحرب .

مكتب الاتحاد – نشرت جريدة «الاهرام» القاهرية مقالا لمحررها السياسي للرد على خطب الرئيس السوري الحافظ ، وعلى اذاعات راديو دمشق وعلى مقالات صحف حزب «البعث» في سوريا ولبنان ، التي تتضمن هجوما على الجمهورية العربية المتحدة ورئيسها جمال عبد الناصر .

وكتبت «الاهرام» مقالها هذا بعنوان «رد على الهستيريا الحاكمة في دمشق»

وفي الرد على ما زعمه امين الحافظ من انه اشترك في مؤتمر القمة العربي الاول لدفع العمل العربي المتوخي ازالة اسرائيل من الوجود وانه لم يكن يتصور ان المسالة مسالة تحويل روافد الاردن والا لما جاء الى القاهرة – في الرد على هذا قال محرر الاهرام السياسي في مقاله ان الرئيس عبد الناصر في دعوته لمؤتمر القمة انما كان يتبنى اتجاه رؤساء الجيوش العربية الذي اجتمع في القاهرة . اما ان مشروع تحويل الروافد كان مطروحا قبل مؤتمر القمة ، وكذلك فكرة الكيان الفلسطيني فان تلك كانت مجرد افكار على الورق . فلا اموال ولا ترتيبات ولا قيادة عربية موحدة الا في الخيالات . وفكرة الكيان الفلسطيني كانت مشادات وخلافات بين الدول العربية .. وكان اقتراح القاهرة هو ان هذه مشروعاتكم وافكاركم فنفذوها وسيكون ذلك نقطة انطلاق لما سياتي .

(البقية على ص ٣ عمود ٥)

هيكل يفضح خطة امريكية – بريطانية لاحتلال لبنان

القاهرة – واصل محمد حسنين هيكل رئيس تحرير صحيفة الاهرام القاهرية نشر الوثائق البريطانية العسكرية حول منطقة الشرق الاوسط .

وقال هيكل انه حسب هذه الوثائق تقوم الولايات المتحدة بدور اساسي في عملية الغزو ضد لبنان بواسطة اسطولها وقواعدها العسكرية في ليبيا ومالطة وعدن والاسكندرونة .. وقال ان فرنسا – حسب الوثائق – لم يؤخذ بالحساب اشتراكها في مثل هذه العمليات وانها ستعارض مرور الطائرات البريطانية فوق اراضيها ، في حالة كهذه .

وكشف رئيس تحرير الاهرام النقاب عن وجود منظمة في قبرص تابعة للاستخبارات الامريكية تقوم بشراء العملاء لامريكا في لبنان .

وجاء في الوثائق ان هذا التدخل سيتم بعد ان تطلب حكومة لبنان تدخلا كهذا للحفاظ على استقلالها وامنها! .. وبما ان الحكومة الحالية ليست موالية للغرب ، فيعتقد ان التدخل سيتم بعد اجراء انقلاب موال للغرب ، تماما في لبنان .

مساعدات سوفييتية كبيرة للجمهورية العربية المتحدة

نيويورك – نشرت جريدة هارولد تربيون الامريكية خبرا مفاده انه قد تم اتفاق اقتصادي جديد بين موسكو والقاهرة يقضي بان يقدم الاتحاد السوفييتي ٧٠٠ مليون دولار من اجل تنفيذ خطة التصنيع الثانية في الجمهورية العربية .

وابدت الصحيفة قلقها من ان اكثر الدول العربية تسير في اثر عبد الناصر في توثيق علاقاتها الاقتصادية والعسكرية مع المعسكر الاشتراكي .

وقالت الصحيفة ان الشيوعيين في الشرق الاوسط قد ضاعفوا نشاطهم في المنطقة خلال السنتين الاخيرتين .

الشيوعيون في لبنان يؤيدون خطاب عبد الناصر

بيروت – نشرت جريدة النداء اللبنانية الناطقة بلسان الشيوعيين اللبنانيين مقالا ايدت فيه خط الرئيس عبد الناصر ، الذي برز في خطابه امام المؤتمر الفلسطيني والذي يرفض الانجرار وراء المؤامرات والاستفزازات الاستعمارية لاشعال الحرب في المنطقة .

ورحبت النداء بدعوة عبد الناصر الى تعزيز التضامن العربي وتقوية العمل الثوري العربي ضد الاستعمار ولتصفية القواعد الاستعمارية .

الحافظ : النفط اولا

دمشق – طالب امين الحافظ رئيس مجلس الرئاسة السوري ، في خطاب له في دمشق بمناسبة اسبوع فلسطين ، بان تستغل ثروات البترول العربية لمصلحة القضية العربية ، وقضية فلسطين ، بشكل خاص .

وقال : واذا لم يستجب ملوك النفط العرب لهذا المطلب فان العرب سيوجهون الرصاصة الاولى الى ارباب النفط قبل البدء «بتحرير فلسطين» .

الشيوعيون يقدمون مرشحا عنهم لانتخابات الرئاسة الفرنسية

باريس – رفض الحزب الاشتراكي الفرنسي دعوة الحزب الشيوعي الى اقامة جبهة دمقراطية عامة ضد ديغول ، في انتخابات الرئاسة .. واستعاض عن هذا باقتراح اقامة جبهة بدون الشيوعيين

وقد صرح الرفيق فولدوك روشيه زعيم الحزب الشيوعي الفرنسي للصحافة ان الشعب لا يريد حكما ديغوليا ولا عودة الى الائتلافات القديمة التي طلعت رائحتها .. وقال انه بعد ان وقف الحزب الاشتراكي الفرنسي هذا الموقف المضر بمصلحة فرنسا الحقيقية ومصلحة الطبقة العاملة الفرنسية ، فلم يعد امام الشيوعيين الفرنسيين الا طريق تقديم مرشح عنهم للرئاسة

منصة النقاش حول رؤوس اقلام المؤتمر ال ١٥ للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

حول العلاقة بين النضال ضد الاستعمار والسلام الاسرائيلي العربي

كانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد قررت اجراء نقاش من على صفحات الصف الحزبية حول رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٥ . واليوم تظهر في تول هعام والاتحاد المناقشة الاولى لرؤوس الاقلام . وسيستمر هذا النقاش حتى انعقاد المؤتمر .

الى جانب مقال الرفيق اميل توما ، في منصة النقاش ، كان من المقرر ان ينشر مقال اخر للرفيق ي... كيش من يد حنا .. ولكن نظرا لوصول المقال متأخرا عن امكانيات الجريدة الفنية ، لم يكن من الممكن ظهور المقال في هذا العدد وسننشره في العدد القادم

بقلم اميل توما

لقد كان نشر الرأيين ا ، ب حدثا هاما في تاريخ الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولكن الاهم من هذا ان تؤدي المناقشة العامة والمواد بين الرأيين الى توضيح خط الحزب السياسي الصحيح .. وهنا يستنفر الرفاق الى الاسهام في المناقشة الحية العلمية التي من اثرها ان ترفع البحث السياسي الى مستوى اعلى .

ومن البداية استطيع ان اتمالل مع الراي « ا » وذلك لجدليته الصادقة ولرؤيته القوى النامية في التطورات العامة والعينية في المنطقة .

والنظرة الجدلية الخاطئة هي التي تنسف قواعد رأي «ب» وتجعل هذا الرأي في مجموعه بعيدا عن خط الحزب الشيوعي الصحيح ..

وتظهر النظرة الجدلية الخاطئة في صياغة راي «ب» بما جاء فيها عن موضوع علاقة الارتباط العضوي بين فصم ارتباط اسرائيل بالاستعمار والسلام الاسرائيلي العربي . فقد جاء في رأي «ب» :

«يجب عدم وضع فصم ارتباط اسرائيل بالاستعمار شرطا مسبقا للسلام الاسرائيلي العربي كما انه يجب عدم وضع السلام الاسرائيلي العربي شرطا مسبقا لتحول معاد للاستعمار في اسرائيل . ان تلخيص الحركة الشيوعية العالمية حول امكانية ضمان السلام في عصرنا قبل تصفية الاستعمار تماما ، هو صحيح على نطاق عالمي وعلى نطاق منطقي . والرفاق الذين يشترطون السلام الاسرائيلي العربي «وكأنه مرهون» بالعداء للاستعمار في كلا الجانبين يقعون في تناقض مع هذا التلخيص الهام لمشاورات موسكو» .

ليست القضية قضية اشتراط ذاتي يريده هذا او يرفضه ذاك بل هي امر موضوعي يجب ان نقرره لندرك ابعاد المعركة ومهمات الحزب الشيوعي فيها ومجرد هذه الصياغة يوحي بتوجه ميكانيكي لا ياخذ بعين الاعتبار اولا الارتباط العضوي بين الامرين وثانيا العملية التاريخية التي ادت الى نشوء القضية الفلسطينية وتعقيدها .

فالقضية الفلسطينية نشأت خلال عملية تحول فلسطين الى وطن الشعبين العربي واليهودي .. وقد اتضح منذ البداية ان حل هذه القضية يتم عن طريق مراعاة شرطين جوهريين : اولا تصفية الاستعمار الذي قام على اساس فرق تسد وبمعاونة القيادة الصهيونية والرجعية العربية شدد التناحر بين الشعبين .. وثانيا الاعتراف بحقوق الشعبين القومية والمشروعة .

وقد اعتمد قرار الامم المتحدة عام ١٩٤٧ بشأن قضية فلسطين على تحقيق هذين الشرطين حين قام على تصفية الانتداب البريطاني ، عامل التآمر والتحريض القومي ، وعلى حق الشعبين العربي واليهودي في تقرير المصير .

ولم تحل القضية الفلسطينية حلا صحيحا كاملا لان الاستعمار والقيادة الصهيونية والرجعية العربية تعاونت على نسف الشرطين الجوهريين .

فمن الناحية الواحدة ، رافقت ممارسة الشعب اليهودي حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، عملية قديمة بمواصلة القيادة الصهيونية ، التي تولت دفة الدولة سياسة الارتباط بالاستعمار والاعتماد عليه وخدمة مصالحه والمرافه .

ومن الناحية الثانية حرم الاستعمار التآمر مع القيادة الصهيونية وحكام اسرائيل والرجعية العربية – حرم الشعب العربي الفلسطيني من حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .. وعلى الرغم من مرور الزمن وتطور القضية الفلسطينية ايضا الى قضية علاقات بين الاقطار العربية واسرائيل بقي الشرطان القديمان ساريي المفعول ولا يمكن حل القضية الفلسطينية بدونهما .

وفي الظروف العينية يعني هذا تشديد الكفاح ضد الاستعمار وتصفية مواقعه في المنطقة .. ويعني تمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقوقه القومية العادلة على اعتبار ان الشعب اليهودي قد مارس حقوقه القومية .

وعند تحديد مهمات الطرفين العينية لخلق الظروف لحل القضية الفلسطينية علينا ان نؤكد على ضرورة فصم ارتباط اسرائيل بالاستعمار وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقوقه القومية .

هذا من ناحية .. ومن الناحية الاخرى علينا ان نؤكد على ضرورة استمرار عملية تصفية مواقع الاستعمار السياسية والاقتصادية في الاقطار العربية وعلى اهمية انتهاج الدول العربية في نضالها من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني نهجا دمقراطيا يقوم على الاعتراف بحقوق الشعب اليهودي الذي مارس حقه في تقرير المصير واقام دولته المستقلة .

ولهذا لا يمكن عمليا فصم الارتباط بالاستعمار عن اعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والقول : يجب عدم وضع فصم ارتباط اسرائيل بالاستعمار شرطا مسبقا للسلام الاسرائيلي العربي وبالعكس ، يوحي لا بخطأ في فهم العملية الجدلية فحسب بل بعدم رؤية ابعاد التطور المتوقع .

من اجل صيانة السلام العالمي والمنطقي والفوز بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. بل ان نجاح معركة الفوز بحقوق الشعب العربي الفلسطيني يوطد السلام المنطقي والعالمي ويزيل موقدا من مواقد التوتر وخطر الحرب .

وليس بالقول الماركسي ان يقال : «والرفاق الذين يشترطون السلام الاسرائيلي العربي «وكأنه مرهون» بالعداء للاستعمار في كلا الجانبين يقعون في تناقض مع هذا التلخيص الهام لمشاورات موسكو» فهذا القول يوحي بتوجه ذاتي يقوم على التمني ولا ياخذ بعين الاعتبار الظروف الموضوعية والمرحلة التاريخية .. وليست القضية قضية رغبة هؤلاء الرفاق او اولئك بل قضية تقدير ماركسي .. والتقدير الماركسي يؤكد ان العمليتين : الانفصام عن الاستعمار والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وثيقتا الارتباط .. والسير في طريق معاداة الاستعمار يؤدي الى الاتجاه نحو الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. وبالعكس ..

ونحن نستطيع ان نقرر ، بدون خوف ، انه من غير الممكن الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بدون اضعاف وشل الارتباط بالاستعمار الذي – باعتراف الجميع – يستخدم القضية الفلسطينية في تحقيق المرافه السافلة .

وهكذا فمجرد الاتجاه نحو الاعتراف الحقيقي ، لا الشكلي ، بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، يحمل في طياته معاداة الاستعمار .

وفي رأينا ان اصحاب ـ ب ـ لا يدركون حقيقة المرحلة التي يعيشون فيها حين يعتقدون ان من الممكن ان تتم اجراءات الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بدون معاداة الاستعمار .. فمن العوامل التي عقدت وتعقد القضية الفلسطينية والعلاقات بين الدول العربية واسرائيل هو هذا التناقض بين الاتجاه العام – الشامل – في الدول العربية المعادي للاستعمار والاتجاه المتعمق في اسرائيل نحو توطيد الارتباط بالاستعمار وموافقة الاستراتيجية الاسرائيلية الرسمية مع استراتيجية الاستعمار العدوانية في منطقة الشرق الاوسط وبالتحديد مع استراتيجية معاداة حركة التحرر القومي العربية . اذن كيف يتصور احد ، ونحن نعيش في مرحلة تشديد المعركة لتصفية الاستعمار نهائيا ان لا يرتهن على قضية ، هي من آثار الاستعمار ، لمعاداة الاستعمار وضرب مواقعه ؟ وعلينا ان نسال : هل يمكن الاتجاه نحو السلام الاسرائيلي العربي بدون اجراء تحول جذري في سياسة معاداة حركة التحرر القومي العربية التي تجمعت في غزوة سيناء والعدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ اولا يتطلب تحول كهذا معاداة الاستعمار ؟ الا يفهم الرفاق اصحاب ـ ب ـ ان معاداة حركة التحرر القومي العربية هي جوهر الارتباط الاسرائيلي بالاستعمار ؟

بدون تحفظ نستطيع ان نؤكد ان معاداة الاستعمار ضرورة تاريخية لحل القضية الفلسطينية وتسوية العلاقات العربية الاسرائيلية .. ومن لا يفهم هذه الحقيقة بكافة ابعادها لا يستطيع ان يحافظ على انتمائه الماركسي .. ففي عصرنا تخضع استراتيجية الشيوعيين حسب ظروفهم العينية المنطقية والعالمية .. وفي ظروفنا تخضع استراتيجية حزبنا للمعركة من اجل تصفية مواقع الاستعمار في بلادنا ومنطقتنا ..فنجاح هذه المعركة يحل القضية الفلسطينية على اساس صيانة حقوق الشعبين العربي واليهودي لصيانة السلام المنطقي والعالمي ..

٢

وينجم عن الخطأ في فهم هذه القضية الجوهرية كافة اخطاء اصحاب ـ ب ـ .. ولذلك هم لا يفهمون فهما حقيقيا مبعث اصرار حزبنا على اعتراف اسرائيل اولا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وبحق لاجئيه في العودة الى وطنهم .

انهم يعتبرون دعوة الحزب مجرد انموذج للاممية البروليتارية لا ضرورة تاريخية ناشئة عن ملابسات القضية التي تعقدت لان الشعب الفلسطيني لم يتمكن من ممارسة حقه في تقرير المصير بسبب تآمر الاستعمار والرجعيتين اليهودية والعربية ولان حكام اسرائيل في الظروف القائمة يمنعون بالقوة الشعب العربي الفلسطيني عن ممارسة هذا الحق .

وهذا المنع القسري هو الذي يفرض على اسرائيل واجب الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتمكينه من ممارسة هذه الحقوق .

ان حزبنا يؤكد ان الحل السلمي يعتمد على تأمين حقوق الشعبين بالاعتراف المتبادل من الطرفين .. ولكن اصحاب ـ ب ـ يستغلون هذا الموقف المبدئي الصحيح لجعل القضية قضية مساومة بين الطرفين ومساواة بينهما .

ومن هنا تنشأ الموازنة الشائعة في اطروحة ـ ب ـ بين التنكر الاسرائيلي والتنكر العربي !!

ان الاعتراف المتبادل لا يعني عدم رؤية الواقع العيني .. فبالنسبة للشعب العربي الفلسطيني ليست قضية الاعتراف بحقوقه القومية قضية دبلوماسية قد تحل اليوم او غدا كقضية اعتراف الولايات المتحدة او غيرها بالصين..او كقضية اعتراف الدول المختلفة بالمانيا الدمقراطية بل هي قضية تمكين هذا الشعب من ممارسة حقوقه عمليا بينما القضية بالنسبة للشعب اليهودي هي قضية اعتراف بدولة قائمة وواقع دولي .. ومن هنا كانت دعوة حزبنا لان تبادر اسرائيل الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتمكينه من ممارستها ضرورة حيوية على اعتبار ان هذا الشعب لا يستطيع في الاوضاع القائمة ان يمارس هذه الحقوق سلميا بدون اعتراف اسرائيل في حين ان اسرائيل قائمة بدون اعتراف الدول العربية بها .

والحقيقة التي يجب ان لا تغيب من رؤية حزبنا ، وهو الذي يدعو الى الحل السلمي لقضية فلسطين ومسالة العلاقات العربية الاسرائيلية ان عدم اعتراف الدول العربية في اسرائيل ومحاولتها عزل اسرائيل في الميدان الدولي هو اسلوب من الضغط السياسي على اسرائيل لتقر بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

اذ ما هي وسائل هذه الدول العربية لتحقيق هذه الحقوق اذا كنا نريدها ان تستبعد الحل العسكري غير وسائل الضغط السياسي ؟ ولذلك فعلى حزبنا ان يفسر المقاطعة الاقتصادية العربية وقرار مؤتمر الذروة العربي بشأن تحديد علاقات الدول العربية الدولية على ضوء موقف تلك الدول من القضية الفلسطينية الخ تفسيرا جدليا فيرى ان هذه المواقف ، التي تنجم عن عدم تمكين اسرائيل للشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقوقه ضغطا سياسيا من نوع الضغط السياسي الدولي الذي اضطر حكام اسرائيل الى الانسحاب من سيناء بعد العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ .

وهذا لا يعني ان على حزبنا ان لا يشجب بشدة المواقف العربية التي تنكر لحق الشعب اليهودي في تقرير مصيره او تدعو الى تصفية اسرائيل انما يعني ان عليه ان يؤكد خطورة تنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتأكيد المصلحة القومية الاسرائيلية في اعتراف اسرائيل بتلك الحقوق ..

وفي هذه الظروف ليس من الصعب رؤية خطورة المساواة بين الطرفين فهدفها توزيع مسؤولية تعقيد القضية الفلسطينية بين الجانبين الاسرائيلي والعربي والتستر عمليا على حكام اسرائيل ولثم المعركة القومية الكبرى معركة فصم الارتباط بالاستعمار ودفع اسرائيل نحو تمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقوقه فذلك هو السبيل لتحقيق السلام ولصيانة الشعب اليهودي في دولته اسرائيل .. وادماج اسرائيل في العالم العربي الذي يحيط بها .

وهنا ايضا تبرز خطورة المقارنة بين واجبات الشيوعيين في اسرائيل وواجبات الشيوعيين في العالم العربي .. فواجبات الجانبين تنبع من ظروفهما العينية .

وقد عالج اصحاب راي – ا – قضية العلاقات العربية الاسرائيلية وقضية فلسطين وحركة التحرر القومي العربية معالجة صحيحة لا اجد حاجة لنسخها انما كانت الحاجة لتاكيد الاطار العام الضروري لفهم حزبنا .

وهنا يجب ان نؤكد على ظاهرة على غاية من الاهمية .. فخلال المراحل التي مرت على القضية الفلسطينية والعلاقات العربية الاسرائيلية منذ عام ١٩٤٨ رأينا ان قادة حركة التحرر القومي العربية يقتربون نحو الحل السلمي للقضية الفلسطينية ويصرحون ، وان كانت تصريحاتهم تفتقر الى المثابرة ، حول رغبتهم في حل القضية سلميا على اساس قرارات الامم المتحدة في حين ان حكام اسرائيل لم يتزحزحوا قيد انملة عن تعنتهم ورفضهم الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتمكينه من ممارستها .

وهذا يبرهن على ان انجازات حركة التحرر القومي العربية ستساعد الدول العربية على انتهاج نهج دمقراطي حيال القضية الفلسطينية .. وان اضعاف مواقع الاستعمار في العالم العربي اذا قابله اتجاه مماثل في اسرائيل يمهد السبيل امام الحل السلمي العادل..

ومن لا يرى ذلك بل يرى الظاهر السلبية فقط ويضخمها مثل اصحاب ـ ب ـ لا يساعد المعركة ولا يساعد الشعب الاسرائيلي على رؤية الافاق الرحبة التي تنفتح امامه اذا ما شدد النضال ضد الاستعمار ومن اجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

– ٣ –

ومن الواضح ان اصحاب ـ ب ـ وهم يعلنون تمسكهم بحقوق الشعب العربي الفلسطيني يرفضون حقه في انشاء كيانه السياسي .. وهذا يتضح من هجومهم على منظمة التحرير الفلسطينية دون تحفظ .

يجب التفريق بين امرين : بين حق الشعب العربي الفلسطيني في التنظيم السياسي والكفاح من اجل حقوقه وبين نهج قومي متعصب ينتهجه في ظرف معين قادة هذا التنظيم .ولذلك من الخطر ان ينجر حزبنا وراء الرجعية الاسرائيلية التي تريد ان تخلق بعبعا من منظمة التحرير الفلسطينية وجيشها بل عليه ان يؤكد دائما الامرين معا تاييد حق الشعب العربي الفلسطيني في منظمته وشجبه نهجها الحالي الذي يصدر من تعصب قومي .. والاكتفاء بالشطر الثاني دون الاول كما يفعل

(البقية على صفحة ٣ عمود ٨)

من درر تراثنا الشعري ..

كيف وصلت انت من الزحام ؟

للشاعر ابي الطيب المتنبي

قال هذه القصيدة سنة ٩٥٩م يصف فيها الحمى التي اصابته ويعرض بالرحيل عن مصر ..

ملو مكما يجل عن الملام ... ووقع فعاله فوق الكلام
ذراني والفلاة بلا دليل ... ووجهي والهجير بلا لثام
فاني استريح بذي وهذا ... واتعب بالاناخة والمقام
ولا امسي لاهل البخل ضيفا ... وليس قرى سوى مخ النعام
وصرت اشك فيمن اصطفيه ... لعلمي انه بعض الانام
يحب العاقلون على التصافي ... وحب الجاهلين على الوسام ١
وانف من اخي لابي وامي ... اذا ما لم اجده من الكرام
ولست بقانع من كل فضل ... بان اعزي الى جد همام
ومن يجد الطريق الى المعالي ... فلا يذر المطي بلا سنام
ولم ار في عيوب الناس فضلا ... كنقص القادرين على التمام
اقمت بارض مصر فلا ورائي ... تخب بي الركاب ولا امامي
وملني الفراش وكان جنبي ... يمل لقاءه في كل عام !
قليل عائدي سقم فؤادي ... كثير حاسدي صعب مرامي
عليل الجسم ممتنع القيام ... شديد السكر من غير المدام
وزائرتي كان بها حياء ... فليس تزور الا في الظلام
بذلت لها المطارف والحشايا ... فعافتها وباتت في عظامي
يضيق الجلد عن نفسي وعنها ... فتوسعه بانواع السقام
كان الصبح يطردها فتجري ... مدامعها باربعة سجام
اراقب وقتها من غير شوق ... مراقبة المشوق المستهام
ويصدق وعدها والصدق شر ... اذا القاك في الكرب الجسام
ابنت الدهر ٢ عندي كل بنت ... فكيف وصلت انت من الزحام ؟!

١– الوسام : حسن الصورة ٢– بنت الدهر : المصيبة

قصة الاتحاد المسلسلة ٤٤



– «وكيف يكون ذلك ؟ » .

– «حاج اسباني كهل ، كان قاطع طريق في الجبال ثم تاب . وسقط مريضا ، في انكونه ، في السنة الماضية ، فاخذه احد اصدقائنا على ظهر سفينة شحن بدافع الاحسان ، واوصله الى البندقية ، حيث يوجد له اصدقاء ، فترك اوراقه عندنا ليظهر امتنانه ، وستكون هذه الاوراق ، عونا لك » .

– «قاطع طريق تائب ؟ لكن ماذا عن البوليس ؟ » .

– «اوه ، كل شيء على ما يرام ! لقد انهى مدة حكمه قبل بضع سنوات ، وكان قد زار القدس وجميع الاماكن المشابهة ، ليخلص روحه . وكان قد قتل ابنه خطأ بدل رجل اخر ، وسلم نفسه للبوليس ، في حالة حزن» .

– «هل كان مسنا ؟ » .

– «اجل ، ولكن ، لحية وناصية شائبتين تصلحان الوضع ، والوصف يلائمك حقا ، في كل ناحية . وكان جنديا قديما ، اعرج ، في وجهه ندبة كالتي في وجهك . واسباني ، ايضا ، كما ترى . فاذا ما التقيت ، بحجاج اسبانيين فبوسعك التحدث معهم » .

– «واين سالتقي بدومينيشتو ؟ » .

– «سوف تنضم الى الحجيج ، في مفترق الطرق ، الذي سنريك اياه على الخارطة ، زاعما انك ضللت طريقك ، في التلال . وبعدئذ ، حينما تصل المدينة ، اذهب مع الاخرين الى السوق ، امام قصر الكاردينال » .

– «اوه ، يعيش في قصر اذا ، على الرغم من كونه قديسا ؟»

– «انه يعيش في جناح منه ، وحول القسم الباقي الى مستشفى . حسنا ، سوف تنتظره هناك ، الى ان يخرج ليهب بركته ، فياتي دومينيشتو بسلته ، ويقول : هل انت احد الحجاج يا ابي ؟ فتجيبه : انا آثم بائس . ثم يضع سلته على الارض ، ويمسح وجهه بكمه ، فتتقدم له ستة سولدات مقابل مسبحة » .

– «ثم يدبر المكان الذي نستطيع أن نتحدث فيه ، بالطبع ؟ »

– «اجل . سوف يكون لديه متسع من الوقت ، ليعطيك عنوان مكان الاجتماع ، بينما الجمهور مندهل برؤية مونتانيلي . وتلك هي خطتنا ، ولكنك اذا كنت لا تحبذها ، ان نتصل بدومينيشتو ونرتب طريقة اخرى» .

– «كلا ، انا موافق . فقط حاولا ان تظهرا اللحية والناصية بمظهر طبيعي» .

***

– «هل انت حاج ، يا ابي ؟ » .

كان ذبابة الفرس ، يجلس على عتبات القصر الكنائسي . فنظر من تحت خصلاته البيضاء الشعثاء ، وتمتم بالكلمة السرية ، بصوت مرتعش اجش ولهجة اجنبية قوية . اما دومينيشتو ، فقد فك النطاق الجلدي من كتفه ، ووضع سلته ، بسفاسفها الدينية ، على العتبة . وكان جمهور الفلاحين والحجاج الجالسين على العتبات ، والمتسكعين في انحاء السوق ، غير منتبهين لهما . ولكنهما تحوطا . كانا يتحدثان حديثا عاديا . فدومينيشتو ، كان يتحدث باللهجة البلدية ، وذبابة الفرس يثرثر بلغة ايطالية مكسرة ، ممزوجة بكلمات اسبانية .

فهتف الجمهور الواقف في الباب :

– «سيادته ! سيادته يخرج من الباب . تنحوا ! سيادته يخرج ! » .

فوقف كلاهما ، ووضع دومينيشتو في كف ذبابة الفرس تمثالا صغيرا ملفوفا بورقة ، وقال :

– «خذ هذا ، ايها الاب ! ايضا ، وصل من اجلي ، حينما تصل الى روما » .

فدسه ، ذبابة الفرس في عبه ، والتفت لينظر الى الرجل في العباءة البنفسجية والقلنسوه القرمزية ، الواقف على العتبة العليا ، يبارك الناس ، بذراعين ممدودتين .

هبط مونتانيلي الدرجات ، ببطء ، بينما كان الناس يتدافقون حوله لتقبيل يديه ، والكثير منهم ركع على الارض ، وجعل يقبل طرف عباءته ، لدى مروره :

– «الطمانينة لكم ، يا ابنائي ! » .

فاحنى ذبابة الفرس راسه ، لدى سماعه الصوت النقي الواضح ، وتهدل الشعر الاشيب على وجهه . ولما شاهد دومينيشتو ارتعاش العصا ، بيد الحاج ، قال لنفسه ، باعجاب :

– « اي ممثل هذا ! » .

وانحنت امرأة كانت تقف بالقرب منهما ، ورفعت طفلها عن الدرجة ، وقالت :

– «تعال ، كيكو ! سيادته ، سوف يباركك ، كما بارك السيد العزيز الاطفال» .

وتقدم ذبابة الفرس خطوة الى امام ووقف . آه ، ما اقساها ! جميع هؤلاء الغرباء والحجاج والجبليين ، يستطيعون الذهاب اليه والتكلم معه ، فيضع يده على شعر اطفالهم . وربما يدعو ذلك الطفل الفلاح ، عزيزي ، كما اعتاد ان يقول ...

وتهالك ذبابة الفرس ، ثانية ، على الدرجة ، وادار راسه كيلا يرى ما يحدث . لو انه يستطيع ان ينزوي في قرنة ويغلق اذنيه ، حتى لا يسمع الصوت ! حقا ، ان ذلك اكثر مما يستطيع اي رجل ان يحتمله . يكون قريبا ، وقريبا جدا ، بحيث يسعه ، ان يمد ذراعه ، ويلمس اليد العزيزة .

وتناهى اليه الصوت الناعم ، يقول :

– «ألا تستظل ، يا صديقي ؟ اخشى ان تكون مصابا بالبرداء » .

فجمد قلب ذبابة الفرس . ولبرهة ، لم يكن يعي شيئا سوى ضغط الدم المضني ، الذي احس به يوشك ان يفلق صدره . ثم كر ، لاسعا متمتما في خلايا جسمه . فنظر الى اعلى ، وبزغ بغتة ، من العينين العميقتين الوقورتين اشعاع رقيق ، ينبض بعاطفة سامية ، لدى رؤية وجهه .

فالتفت مونتانيلي الى الجمهور ، وقال :

– «تنحوا قليلا ، ايها الاصدقاء ! اريد ان اتحدث اليه» .

فتراجع الناس ببطء ، هامسين الى بعضهم البعض ، واحس ذبابة الفرس بلمسة يد مونتانيلي الرقيقة على كتفه ، بينما كان يجلس جامدا ، مشدود الاسنان ، وعيناه مطرقتان

– «همك كبير ! هل يسعني القيام بشيء من اجلك ؟ » .

فهز ذبابة الفرس راسه ، بسكوت .

– «هل انت حاج ؟ » .

– «انا آثم بائس » .

كان سؤال مونتانيلي مشابها عرضا لكلمة السر ، واشبه بقشة الغريق ، حتى ان ذبابة الفرس ، في غمرة يأسه ، تشبث بها واجاب آليا . وقد بدا يرتعش تحت ضغط اليد الرفيقة ، التي خيل اليه انها تحترق على كتفه . فانحنى الكاردينال عليه ، اكثر ، وقال :

– «ربما ترغب في التحدث الي ، منفردا ؟ واذا كان في مقدوري مساعدتك ...» .

ولاول مرة حدق ذبابة الفرس ، بثبات ، في عيني مونتانيلي . اذ كان قد استعاد زمام السيطرة على نفسه . وقال :

– لا جدوى . فالامر موئس .

فتقدم ضابط بوليس من بين الجمهور ، وقال :

– اسمح لي تدخلي ، ايها الموقر . اعتقد ان الرجل الكهل غير سليم تماما في عقله . وهو غير مؤذ حقا . واوراقه على ما يرام ، ولهذا لن نعترض سبيله . وقد امضى عقوبة حبس ، لجرم كبير . ويؤدي التوبة الان .

فردد ذبابة الفرس ، هازا راسه ببطء :

– جرم كبير .

– شكرا ايها الضابط ، وتنح قليلا ، من فضلك . يا صديقي ! لا شيء يدعو لليأس ، اذا كان الرجل مخلصا في توبته . الا تاتي الي هذا المساء ؟

– ايقابل سيادتك رجلا مجرما ، قتل ابنه ؟

كانت نغمة السؤال نابضة بالتحدي . فانكمش مونتانيلي وارتعش ، كمن صب عليه ماء بارد ، وقال بوقار :

(يتبع في العدد القادم)

وحي الايام

سياسة اشكول .. هدامة

رئيس الوزراء السيد ليفي اشكول والوزراء الياهو ساسون وبيخور شطريت ويغئال الون ، ورؤساء لجان الداخلية والمعارف والعمل التابعة للكنيست ومفتش الشرطة العام السيد ي. كوبل ، ورئيس الحكم العسكري ، وسيادة المطران ايزيدوروس مطران الروم الارثوذكس والاب رعد من الكنيسة المارونية ، والشيخ امين طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية والقاضيان الشرعيان الناصرة وعكا ورئيسا بلديتي الناصرة وعكا وعدد من شيوخ بدو النقب وعلى راسهم الشيخ سليمان الهزيل والشيخ ابو ربيع واعضاء كنيست من طوائف مختلفة ـ كل هؤلاء ـ على ذمة جريدة اليوم ـ احتفلوا في نهاية الاسبوع الماضي ، في القدس ، بتنصيب شموئيل طوليدانو وصيا جديدا على شؤون الاقلية العربية في اسرائيل بدلا من السيد رحبعام عمير الذي اعتزل هذه الوصاية كما اعتزلها من قبل زميله ذائع الصيت ـ اوري لوبراني .

وفي هذا الاحتفال خطب رئيس الحكومة السيد ليفي اشكول والسادة سيف الدين الزعبي ، والياس نخلة وجبر معدي .

ومما يلفت النظر ان جميع هؤلاء الخطباء ـ وعلى راسهم رئيس الحكومة ـ انقلبوا في هذه الحفلة الى «حمامات سلام»! ودعاة «اخوة وتفاهم» بين اليهود والعرب . لدرجة ان عضو الكنيست السيد جبر معدي اظهر نفسه وكانه حريص على تحقيق «اهداف العرب القومية التي يعلن عنها الرئيس جمال عبد الناصر وسائر الزعماء العرب» !

فقد قال رئيس الحكومة ليفي اشكول : «في شبابي آمنت بان اليهود والعرب سيعيشون معا بسلام ولا زلت اومن بذلك رغم جميع المصاعب والعقبات التي لا بد ان تزول . وسياتي اليوم الذي سيسود فيه السلام بين الشعبين» .

وبهذا القول يريد منا السيد ليفي اشكول ان نصدق انه من دعاة السلام والتفاهم بين الشعبين . وانه كان داعية سلام وتفاهم منذ ان كان شابا اي منذ اربعين عاما او اكثر !

ونسي السيد ليفي اشكول ان العرب واليهود عاشوا معا ـ بالفعل ـ مئات السنين بسلام الى ان جاء الاستعمار وجاءت الصهيونية واخذا يبذران بذور العداء بينهما وحطما ولا زالا يحطمان كل جسور السلام والتفاهم بين الشعبين .

صحيح ـ كما قال السيد اشكول ـ هنالك مصاعب وعقبات لا بد ان تزول حتى يعيش الشعبان بسلام ، ولكن السيد اشكول لم يذكر لنا ما هي هذه المصاعب والعقبات التي تقف في طريق السلام بين العرب واليهود ، لانه يعرف تماما ان سياسة حكومته التي ترتكز على الولاء للاستعمار والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة هي اهم عقبة في طريق السلام .

اليست سياسة «لا لاجيء ولا شبر ارض» عقبة في طريق السلام ؟! اليست اعمال التخريب والاستفزاز والانتقام على حدود الاردن وسوريا عقبة في طريق السلام ؟! اليس استمرار فرض الحكم العسكري على الاقلية العربية في اسرائيل واضطهاد هذه الاقلية والتمييز ضدها ونهب اراضيها وهدم بيوتها عقبة في طريق السلام ؟! اليست قوائم الحكم العسكري السوداء واصدار اوامر الاقامة الجبرية على مواطنين عرب مسالمين وحجز زعماء جماعة الارض في بيوتهم من مغيب الشمس حتى طلوعها وتجديد هذه الاوامر مؤخرا عقبة في طريق السلام ؟!

واخطر ما جاء في خطاب السيد ليفي اشكول قوله ان هنالك اقلية تريد اثارة الفتنة والعداء وخلق المصاعب . وستمضي حكومة اسرائيل في المستقبل ايضا في السعي من اجل عزل هذه الاقلية الهدامة في الوسط العربي» .

لقد تعلمنا من خبرتنا كما تعلمت من خبرتها شعوب كثيرة ان كلمة «الاقلية الهدامة» تعني ـ في لغة الاستعمار واعوانه ـ المناضلين الاشداء من اجل مصالح شعوبهم وقضاياها .

فكلمة «الاقلية الهدامة» يطلقها المستعمرون البرتغاليون على زعماء شعب انجولا المناضل من اجل حريته واستقلاله . واطلقها المستعمرون الفرنسيون على زعماء حركة التحرر الجزائرية ، ويطلقها الان المستعمرون البريطانيون في عمان والبحرين وعدن وكل الجنوب العربي . ويطلقها حكام اسرائيل على الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكل المناضلين الاشداء من اجل حقوق المواطنين العرب ومساواتهم مع المواطنين اليهود ، ورفع الحكم العسكري عنهم وايقاف سلب اراضيهم وتشريدهم . وعلى كل من يطالب بحل القضية الفلسطينية على اساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وحق تقرير المصير للشعبين .

وليس بناءا ـ في نظر حكام اسرائيل ـ غير اشكال سيف الدين الزعبي وحبيشي وجبر معدي والياس نخلة وغيرهم ممن يعرفهم شعبنا حق المعرفة من خلال تاريخهم الحافل بالتذلل والخنوع لكل حاكم مستبد في هذه الديار .

وكلمة اخيرة نقولها للسيد اشكول ولكل «حمامات السلام» التي تلف حوله ان الكلمات المعسولة حول السلام والرغبة في السلام التي اكثرتم من ترديدها مؤخرا لن تخفي عن الشعبين في هذه البلاد نواياكم الحقيقية التي يفضحها واقع سيركم في ذيل الاستعمار وتنفيذكم لاغراضه العدوانية تجاه حركة التحرر الوطني العربية .

ان شعبي اسرائيل تعلما الكثير خلال السنوات الماضية .. والايام القادمة ستكشف لهما بوضوح عن الهدف الحقيقي الكامن وراء هذه السلسلة من التصريحات المضللة عن السلام .

صابر ايوب

اجتمـاع شعبي انتخابي في عبلين

الخطباء يؤكدون ان طريق التطور هو طريق القوى التقدمية

وحدة اهالي عبلين هي اخشى ما يخشاه مضطهدو الشعب

بدعوة من جبهة عبلين الدمقراطية ، عقد في القرية مساء السبت الماضي ٦٥/٦/٥ اجتماع انتخابي كبير اشترك فيه جمهور غفير من اهالي القرية .

وقد تراس الاجتماع وافتتحه عضو الجبهة الشاب الاخ احمد علي حيدر ، فدعا اهالي القرية الى نبذ القوائم المبائية وتعزيز وحدة صفهم والالتفاف حول جبهتهم الدمقراطية . وتكلم اعضاء الجبهة الاخوان محمود احمد القاسم ومرشد سليم ، وفوزي حاج ، فشرحا اهمية التصويت لقائمة جبهة عبلين الدمقراطية في سبيل انجاز الاصلاحات في القرية وتشديد الكفاح ضد سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي .

وحيا الاجتماع رئيس مجلس يافة الناصرة ، الرفيق اسعد يوسف باسم جبهة يافة الناصرة الدمقراطية وائتلافها البلدي الدمقراطي وقد نقل للمجتمعين خبرة اهالي يافة الناصرة الكفاحية التي ادت الى قيام مجلس محلي وطني دمقراطي يخدم مصالح الاهلين ودعا الى التصويت لقائمة جبهة عبلين الدمقراطية حتى يقوم في عبلين ايضا مجلس دمقراطي يخدم مصالح اهاليها .

ثم تكلم المحامي الرفيق حنا نقارة ، فدعا اهالي عبلين الى المحافظة على الوجه الدمقراطي لقريتهم بالتصويت الى قائمة جبهتهم الدمقراطية .

وبعد ذلك اعطيت الكلمة لعضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي ، فشرح الاسباب السياسية التي بموجبها حرمت اكثرية القرى العربية من انتخاب مجالسها المحلية وان حق الانتخاب اكتسبه اهالي عبلين بكفاحهم المثابر ، ومن الضروري ان يجني اهالي القرية ثمرة كفاحهم الطويل ، وفند تهديدات امنون لين والياهو مزراحي في منشورهما الذي وزع في قرية عبلين ودعا الاهلين للرد على هذا التهديد بتقرير وحدة صفهم والتصويت الى قائمة جبهة عبلين الدمقراطية ، وعدم الوقوع في مصيدة التفرقة العائلية والطائفية التي نصبها المباي للايقاع باهالي القرية .

واختتم الاجتماع عضو الكنيست الرفيق اميل حبيبي الذي اكد ان طريق التطور اليوم في العالم وفي الشرق الاوسط وفي اسرائيل هو طريق القوى التقدمية لا طريق المباي وركائزه ، ودعا اهالي عبلين الى استخدام خبرتهم الطويلة في الكفاح وعدم اعطاء ركائز المباي فرصة اخرى للتلاعب بمصالحهم او المتاجرة بمشاعرهم وتزوير ارادتهم .

وقد قوطعت كلمات جميع الخطباء بالتصفيق والهتاف بحياة جبهة عبلين الدمقراطية وبحياة كل القوى الخيرة في البلاد .

باكثرية ١٧٩ ضد ١٠٣ اصوات ..

مركز مباي يقرر ترشيح اشكول لرئاسة الحكومة

بن غوريون يرفض ترشيحه على راس القائمة ..

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ قررت اللجنة المركزية للمباي ، في منتصف ليلة الجمعة الماضية ، ترشيح اشكول لتاليف الحكومة ، بعد الانتخابات للكنيست السادسة .. واسقط بعد هذا اقتراح الاشكوليين بان يتراس بن غوريون القائمة الى الكنيست بعد ان بعث اشكول رسالة الى المركز يعلن فيها رفضه لهذا الاقتراح .

وقد نال الاقتراح المؤيد لاشكول ١٧٩ صوتا بينما صوت ١٠٣ اعضاء مؤيدين ترشيح بن غوريون لرئاسة الحكومة .

من النقاش

ويبدو ان البنغوريونيين قد تراجعوا عن التهديد بالانقسام .. فقد اعلن شمعون بيرس «انه سيكون علينا غدا ، ايضا ، ان نتناقش ونتصارع في هذا المركز ، وفي هذا الحزب» .. واعلن بيرس انه ليس ضد فكرة «التجمع» ولكن ضد التنفيذ .. وقال ان احدوت عبودا هي التي فسخت المباي !

وقال الوزير عقيبا غوبرين ان من الخطأ ترشيح بن غوريون على راس القائمة .. فان اجراء كهذا معناه «اقالة اشكول» ! وقال غوري ان ترشيح بن غوريون يضر بكرامة بن غوريون وبكرامة الحزب !.

وايدت راحيل بن تسفي ترشيح اشكول وقالت ان هذا من مصلحة الحزب ، وقالت ان انتخابات الطلاب الجامعيين كانت ناقوس خطر للمباي . وقد اشترك في النقاش زلمان اران فقال ان اعادة بن غوريون منافية لقرارات المركز والمؤتمر اللذين ايدا اشكول . وقال ابا ايبان انه لو تقرر عدم ترشيح اشكول لاعطى هذا انطباعا انه لا تسير الامور في الدولة بدون .. بن غوريون !

هذا ، وقد رفضت الاكثرية المطلقة للمباي اقتراحا بعقد مؤتمر للحزب لحسم الصراع الدائر .

يريدون اعادتنا الى زمن تركيا !!

بقلم سليم خنجر ـ جولس

ما زلت اذكر كيف كان الاقطاعيون والزعماء في قريتنا يعاملون الفلاحين والشغيلة الفقراء ، وكيف كانوا يفرضون سلطتهم لاستغلالهم وتشغيلهم بالسخرة . وكيف ايضا كانوا يتآمرون مع المتسلط التركي لتحطيم من تسول له نفسه ان يتمرد على نيرهم .

كان الرجل او المراة يشتغل عندهم لقاء اجرة بخسة لا تتجاوز نصف «بشلك» من عملة ذلك الوقت . وعند دفع الاجرة للشغيلة كان الاقطاعيون المتسلطون يخصمون من هذه الاجرة الضئيلة ما يحلو لهم بمختلف الحجج المضحكة . كانوا مثلا يخصمون عن الشغيل ـ رجل او امراة ـ من اجرة كل يوم عمل ما يقارب نصف الاجرة !! لماذا ؟ لان الشغيل ـ حسب ما كانوا يقولون له ـ اضاع وقتا في الذهاب والاياب الى مكان العمل يستحق خصم «متليك» ، واكل من عشب الارض ما يستحق خصم «متليك» اخر !!

وكما كنا نقول في تلك الايام : متليك سلاليف (اي عن الكلام اثناء الذهاب والاياب) ومتليك عونية الصوصة (اي عن اكل عشبة برية بهذا الاسم) !!

اما عندما كان احد الفقراء يحاول التمرد على سلطة المشايخ الاقطاعيين ، فكانوا يتآمرون مع الحكام لتسفيره هو او اولاده الى العسكرية . او لاتهامه بجرائم لم يعملها . هذا عدا عن اعمال مخجلة كانوا يرتكبونها ضد الفقراء والفقيرات من ابناء الشعب .

وكان هؤلاء المشايخ الاقطاعيون يستمدون سلطتهم من مساندة الحكام ، ومن تسترهم بالدين .

* *

كل هذا مقدمة حتى اصل الى ما يرتكبه مشايخنا اليوم من اعمال ضد الفقراء . واخر عمل كان انهم اصدروا ، بصفتهم الرؤساء الروحيين للطائفة الدرزية ، امرا يمنع النساء الدرزيات من العمل خارج قراهن !! هذا الامر الذي اصدروه قبل مدة قليلة .. ولم يصدروه بسبب غيرتهم على الدين كما يدعون ، بل لاسباب اخرى سافصلها فيما بعد .

من المعروف ان الشباب الدروز مفروض عليهم الخدمة الاجبارية في الجيش ، وقد فرضت باتفاق وتآمر بين مشايخنا المحترمين وبين رجال السلطة .

ونتيجة لذلك ، ولسياسة الافقار التي تنتهجها الحكومة منذ قيام الدولة ضد المواطنين العرب بما فيهم الدروز (سلب الاراضي ، وتخفيض اسعار المنتوج الزراعي العربي ، وغير ذلك) اضطرت النساء والفتيات الدرزيات ـ بالاضافة الى الرجال ـ الى التفتيش عن عمل خارج قراهن في اعمال زراعية في القرى المجاورة ، حتى يساعدن في معيشة بيوتهن .

وكانت كل عشر عاملات تذهبن الى العمل برفقة رجل من اهل القرية ، ياخذ اجرته من المشغل دون ان يعمل ، وفقط لقاء مرافقته لهن !

ولكن هذا الوضع لم يكف حضرات المشايخ ، فاصدروا قبل مدة امرا يقضي بمنع النساء والفتيات الدرزيات من العمل بتاتا خارج قراهن !! على اساس ديني !! وذلك حتى يجبروهن على العمل عندهم بابخس الاجور .

فبينما كانت اجرة العاملة يوميا في خارج القرية ست ليرات ، فان اجرتها عند حضرات المشايخ ليرة ونصف فقط !! وبدون تحديد لساعات العمل !!

ومما تقدم يظهر بوضوح ان الدافع الاساسي لاصدار امر المنع المذكور ليس دافعا دينيا كما يدعون ، وانما مصالح ذاتية لهم ولامثالهم من كبار الملاكين في قرانا الدرزية . انهم يريدون تشغيل النساء والفتيات بالسخرة او ما يقاربها في بيوتهم واراضيهم !

فهل يريدون اعادتنا الى زمن الحكم التركي !!

القاهرة ترد على هجوم دمشق ـ بقية

واما عن مسالة تحويل الروافد فقد قال محرر الاهرام السياسي انه اتضح بعد البحث ان ميزانيات الدول العربية الثلاث التي يتعلق بها نهر الاردن لا يمكن ان تتحمل نفقات التحويل . فدفعت القاهرة اكثر من الجميع .

واضاف محرر «الاهرام» : واتضح ان هذه المشروعات تحتاج الى دعم عسكري . واظهرت الدراسة ان ذلك يحتاج الى ١٥٠ مليون جنيه وان سوريا وحدها ستحصل من ذلك على ٨٠ مليون جنيه . ودفعت القاهرة اكثر من الجميع وقبل الجميع .

وانشئت قيادة عسكرية موحدة . وقام الكيان الفلسطيني وهذا مكسب هام كبير لان مؤامرات المستعمرين واسرائيل استهدفت تصفية الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية .

وقال محرر «الاهرام» السياسي ان امين الحافظ قد اعلن ان على مؤتمر القمة الثاني ان يقرر الهجوم الشامل على اسرائيل وتصفيتها خلال ثلاثة شهور ولكن حتى قائد الجيش السوري نفسه قد اعلن فيما بعد ان خطة الحافظ ليست سوى حماسة لحظة .

ثم عالج محرر «الاهرام» السياسي العوامل والظروف المحيطة بمؤتمر رؤساء الحكومات العربية . فقال ان مؤامرات المستعمرين بدات تتحرك . وامام تعزيز دفاع الدول الثلاث التي تتعلق بنهر الاردن ، يسرب الاستعمار لاسرائيل صفقات الاسلحة . وامام محاولات تصفية الجو العربي قام الاستعمار بالتفريق بين السعودية والعربية المتحدة وتراجعت السعودية عن مقررات مؤتمر القمة وقام المستعمرون الانجليز بنشاط حربي محموم في الجنوب العربي وامام الجبهة العربية الموحدة في مقاومة الاستعمار الالماني قامت تونس وليبيا والمغرب بتحفظاتها من الموقف من بون .

وهكذا ظهر دوران : دور المناقصة الذي قام به بورقيبة بدعوته الى التسليم ومفاوضة اسرائيل ، ودور المزايدة الذي يقوم به حزب «البعث» ويظهر واضحا في الهجوم الشامل على العمل العربي الموحد . وهذه تجارة قد تنجح في كل شيء الا في قضايا الشعوب .

واستطرد محرر «الاهرام» السياسي يقول : ان الوفد السوري اشترك في مؤتمر رؤساء الحكومات ، تسبقه حملة تشكيك ضد القيادة العربية المشتركة . وقد لوحظ ان بين اعضاء الوفد السوري صحفي لبناني فرض حزب البعث حضوره رغم اعتراضات الوفود . وكثير مما جرى في بحثه عسكريا نشر فيما بعد في بيروت ونشر محرفا .

وتحدث محرر الاهرام عن موضوع غارات اسرائيل على مواقع التحويل ، الذي اثاره الوفد السوري . وقال : ان حكومة سوريا لا تريد ان تقوم باي مسؤولية جديدة لحماية مشروعات تحويل الروافد . فاذا كانت لا تقدر فكيف تطالب بالهجوم الشامل على اسرائيل واذا كانت تقدر فلماذا لا تريد ان تعمل شيئا ؟!

وقال محرر «الاهرام» ان العدوان الاسرائيلي على سوريا قد كان حادث حدود محليا لا يمكن ان يقع في مجال تحرك الجيوش العربية لحماية الارض العربية في حالة حرب .

واضاف : ان اسرائيل قامت بثلاث غارات على الاراضي الاردنية وقد اعلنت الاردن انها لا تعتبر ذلك من الامور التي يتوجب تدخل القيادة العربية الموحدة ، وانها ستتولى هي الرد عليها .

اما عن ادعاء سوريا ان ٣٠ طيارة اسرائيلية حلقت فوق الاراضي السورية اثناء الغارة على مواقع التحويل بينما لم تتمكن سوريا الا من دفع ٤ طيارات فقط ـ فقال محرر الاهرام ان سوريا تملك طيارات حديثة بينها ميج ٢١ ولكن هذه الطيارات ما زالت في صناديقها والطيارون اما انهم سرحوا من الخدمة واما انهم معتقلون لانهم يخالفون حزب البعث .

واضاف محرر الاهرام :

«ومع ذلك اقترحت القيادة العربية المشتركة تشكيل فوج طيران موحد من سوريا والاردن ولبنان واقترحت لقيادته ضابطا مصريا ذا خبرة عالية . فوافقت الاردن ولبنان على ذلك اما سوريا فطالبت ان يكون قائد الفوج سوريا !

وتحدث محرر الاهرام ان القاهرة اقترحت ان يتركز العمل في مواقع التحويل على المناطق البعيدة عن خطوط الهدنة مع اسرائيل ثم يقترب تدريجيا واذ ذاك تكون القيادة المشتركة قد استكملت وبدات في العمل . غير ان سوريا رفضت ذلك وقالت انها تؤجل عمليات التحويل حتى يتم هذا الامر .

ومع ذلك فان القاهرة على استعداد لتقديم اي قوة جوية رادعة لاستخدامها في حماية مواقع التحويل . ولكن يجب توفير الظروف والضمانات لتقوم هذه القوة بتادية عملها المطلوب بدون مؤامرات سياسية والاعيب .

في مجلس عمال البناء .. في عكا :

قيام ائتلاف مبائي ـ احدوتي ـ مبامي .. المندوب الشيوعي : نفذوا الوعود التي قطعتموها على انفسكم ، قبل الانتخابات

عكا ـ بتاخير اربعة اشهر بعد انتخابات عمال البناء دعي مجلس نقابة عمال البناء بعكا الى الاجتماع في بيت الهستدروت في الاسبوع الماضي . وقد اشترك في الاجتماع الرفيق خليل الياس ممثل الحزب الشيوعي الذي انتخب لعضوية المجلس في الانتخابات الاخيرة (رغم اعلان المباي على اثر الانتخابات عن عدم نجاح اي من قائمة الحزب الشيوعي ومحاولتهم منع تمثيل الحزب في المجلس) .

وقد انتخب بن ارتسي ـ مباي ـ سكرتيرا للنقابة والفت السكرتارية من ائتلاف مباي ـ مبام ـ احدوت عبودا وكذلك ادارة الكيرن بتوح . وقد طالب الرفيق خليل الياس من الاحزاب المختلفة ان تنفذ الوعود التي قطعتها للعمال ايام الانتخابات بتقرير ٧ ساعات عمل وبناء الشيكونات واعطاء القروض وزيارة اماكن العمل والاستماع الى مطالب العمال والعمل على تنظيم العمال الغير منظمين في النقابة .. كما طالب بعقد اجتماعات المجلس مرة كل شهر .

عن مراسل «هآرتس» في الناصرة ..

عندما تتكلم الخيانة !

بقلم : سميح القاسم

في فترات تاريخية معينة تجد الخيانة نفسها منبوذة جائعة حافية وعارية !

وفي فترات تاريخية اخرى تجد المنزل الرحب والطعام والدلال والحفاء !

ولسوء الحظ .. وجدت لها بين عرب اسرائيل من يؤويها وياخذ بيدها ويطعمها كل ما لديه حتى اخر ذرة من ضميره !

ولسوء الحظ فقد اقيمت لها في بلادنا احذية من الطراز العربي ! تشبه الرجال .. وتتكلم بكل جراة !

ومنذ ايام كتب مراسل هآرتس في الناصرة خبرا لجريدته يعلن فيه ان دعوة للتمرد ارتفعت في الناصرة «مدينة السلام» اما منبر هذه الدعوة فهو ديوان (اغاني الدروب) الذي افلحت في نشره بعد عراقيل دامت سبعة اشهر .. ولاسباب غير فنية ، كما اعلنت في حينه !

وورد في النبأ التحريضي انني استخرمن الاخوة واعارض السلام ..

ان هدف ذلك الاجير معروف لكل الاحرار الشرفاء بقدر ما يعرفون موقفي من اخوة الشعبين والسلام .. فانا .. في ديواني كما يجدونني في مواقفي العامة دائما .. حرب على «الاخوة» الزائفة .. اخوة الجبناء والظالمين .. وحرب على «السلام» القائم على قبور الضحايا الابرياء .. وعلى جثة الحق التاريخي والانساني لشعب برمته ..

هكذا كان موقفي وهكذا سيبقى .

منصة النقاش ـ بقية

الرفاق اصحاب سبب لا يساعد على تربية الشعب على فهم حيوية الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه ..

وهنا بالضبط يجب ان نؤكد بشكل قاطع ان الموقف الصحيح من القضية الفلسطينية يخدم الشعبين اليهودي والعربي فالشعب اليهودي الذي يرغب في العيش في سلام والطمئنان في وطنه يستطيع ان يضمن مستقبله وامنه فقط اذا ما ساعد الشعب العربي الفلسطيني على ضمان مستقبله وامنه وحقوقه .

ولا حاجة مرة اخرى لاعادة ما جاء في راي ـ ا ـ فكل هذا الكلام يفسر بعض القضايا في حين ان الموقف الكامل جاء في رؤوس الاقلام التي تعرب عن خط الحزب الصادق وسياسته الامية الصحيحة . وما جاء في راي ـ ا ـ انما توضيح لهذه الرؤوس حتى لا تفسر تفسيرا مغايرا لروحها وحرفها .

فى غفلة عن الراي العام تحاول السلطات نهب ما تبقى من اراضي ام الفحم والقرى المجاورة

فلاحـــو منطقـــة ام الفحم يهبون للدفـــاع عن اراضيهـــم

ام الفحم – لمراسلنا – فى غمرة التوتر على الحدود وفى غفلة عن الراي العام يحاول القائمون على سياسة نهب الاراضي العربية تنفيذ قانون «تركيز الاراضي» الذي لم تقره الكنيست والراي العام.

فقد استدعت ادارة اراضي الدولة عددا كبيرا من اصحاب الاراضي فى قرية ام الفحم والقرى المجاورة للمحكمة المركزية بحيفا لمحاكمتهم اذا لم يتنازلوا رسميا عن اراضيهم غير المستثمرة الواقعة داخل اراضيهم المستثمرة.

وقد عقد الفلاحون فى ام الفحم اجتماعا فى مسجد القرية للتشاور قبل جلسة المحكمة التي تقرر عقدها فى ٢٥-٥-١٩٦٥.

وفى التاريخ المذكور ذهب وفد من الفلاحين مؤلف من اثني عشر شخصا للمحكمة المركزية بحيفا وطلب من الحاكم تأجيل الدعوى الى ان يتمكن الفلاحون من توكيل محام خاص للدفاع عن حقوقهم. فما كان من الحاكم الا ان رفض هذا الطلب بشدة وقال: ليس لدي وقت للتأجيل ويجب اجراء المحاكمة فورا! عندها انسحب جميع اعضاء الوفد من قاعة المحكمة معلنين استنكارهم الشديد لهذا الرفض.

وقد تدارك الحاكم الامر مع القيم على أملاك الغائبين (ابو يعقوب). ولحق بهم ابو يعقوب واقنعهم بشتى السبل ان المحكمة موافقة على طلبهم التأجيل ولكن حضرة الحاكم يريد أن يتحدث معهم.

وعندما رجعوا عقد معهم الحاكم جلسة خاصة حاول اقناعهم فيها بأن يتنازلوا عن نصف اراضيهم غير المستثمرة الواقعة داخل اراضيهم المستثمرة لادارة اراضي الدولة وفرز قسم من جانب الارض المستثمرة بدلا منها وتعيين النظر فى الدعوى فى ٢-٩-٦٥

وقد لمس الفلاحون المخادعة فى هذا القول المقصود به تطبيق وتنفيذ قانون «تركيز الاراضي» وفى نفس الوقت ايهام الفلاحين بالتساهل معهم.

ان ادارة اراضي الدولة تدعي بانها تملك صورا فوتوغرافية من الجو من زمن الانتداب البريطاني تثبت ادعاءها بعدم صلاحية المساحات المنوي سلبها وعدم استثمارها الامر الذي يكذبه ويستنكره الفلاحون حيث ظهر ان هنالك قسائم باكثريتها مصورة غير صالحة وسيجري سلبها!! ومعروف ان السلطات تعمدت ابعاد الفلاحين العرب عن الارض بمختلف القوانين لتبويرها ومن ثم سلبها.

وعلى اثر انفضاح نوايا السلطات هذه عقد اجتماع لاصحاب الاراضي فى مسجد القرية بتاريخ ٦-٦-١٩٦٥ بحضور رئيس المجلس المحلي وعدد من اعضاء المجلس. وقد استنكر المجتمعون محاولة السلطات الجديدة لنهب ما تبقى من اراضيهم. وانتخبوا لجنة مؤلفة من: محمد قاسم خشان، عبدالله محمد ياسين، محمد سعيد ابو علوه، محمد محمود احمد، عبد القادر صالح، محمد عبد القادر صالح، محمد عبد الحسن، شريف قاسم قحاوش. وستقوم هذه اللجنة مع لجنة اخرى مؤلفة من رئيس المجلس المحلي وثلاثة من اعضاء المجلس بالاتصال بجميع اصحاب الاراضي لجمع الاموال منهم حسب ملكية كل واحد منهم للارض لصرفها على الدفاع عن اراضيهم وملاحقة القضية من الناحية القانونية.

ان هذه المحاولة الجديدة لسرقة اراضي ام الفحم وقراها المجاورة تفضح نوايا اشكول الحقيقية وكل الذين يخفون نواياهم العدوانية وراء «تصريحات سلام» معسولة. فليس بسياسة نهب الارض العربية واضطهاد الاقلية العربية وفرض الحكم العسكري عليها وتشريدها يمكن تحقيق السلام يا اشكول.

السفير السوفييتي يقول لوزيرة الخارجية:

لا يمكن المساواة بين الاعتداء على الاردن واعمال منظمة «الفتح» فى اسرائيل

تل ابيب – «حكومة الاردن ليست مسؤولة عن اعمال فرق التخريب التي تسللت الى اسرائيل .. بينما حكومة اسرائيل تعلن مسؤوليتها التامة عن الغزوات الاخيرة فى داخل الاراضي الاردنية. ولذلك يجب عدم المساواة بين الاعمال من الطرفين بمقدار واحد. وعلى كل حال فيجب عدم تحميل مسؤولية المخربين للدولة التي جاءوا منها» – هذا ماقاله السفير السوفييتي شوباخين لوزيرة الخارجية غولدا مئير التي اجتمعت بالوزير السوفييتي «لتطلعه» على الموقف والاسباب التي دفعت حكومة اسرائيل الى القيام باعمال «التحذير!»..

وكان السفير السوفييتي قد تكلم بهذه الروح، مع شخصيات اجتماعية اسرائيلية ايضا، وهكذا فان السفير السوفييتي يتحفظ من اعمال التخريب فى داخل الاراضي الاسرائيلية بينما هو يندد بالغزوات داخل الاردن.

وقد فسر السفير السوفييتي لوزيرة الخارجية ان غزوات نظامية فى اراضي دولة اخرى تؤدي الى تدهور خطير فى العلاقات يهدد السلام فى المنطقة.

المحكمة المركزية فى حيفا تصدر قرارها ضد ثمانية من مواطني الناصرة

«الجريمة» – تظاهر ضد هدم البيوت العربية

حيفا – لمراسلنا – اصدرت المحكمة المركزية هنا، قرارها ضد ثمانية من مواطني الناصرة الذين اعتقلتهم السلطات فى اعقاب مظاهرة جرت فى مدينتهم استنكارا لاعمال السلطات الوحشية بهدم بيوت ابناء عرب السواعد.

وكانت محكمة الصلح فى الناصرة قد حاكمت هؤلاء المواطنين الثمانية، ولكن المستشار القضائي قد استأنف بعد ان قرر قاضي محكمة الصلح فى الناصرة السيد الياس كتيله، ان المظاهرة كانت تجمهرا غير قانوني لا اكثر .. ولذلك غرم المتهمين بدفع ليرة واحدة فقط!

اما المحكمة المركزية فى حيفا فقد غرمت كل واحد من المواطنين ابناء الناصرة بدفع ٧٥ ليرة او السجن شهرين .. كما قررت المحكمة تنفيذ السجن مع وقف التنفيذ ضد الرفيق الشاعر طارق عون الله، الذي اتخذ ضده هذا القرار فى الماضي.

محاكمة متظاهري حيفا

حيفا لمراسلنا – لقد كان هدم بيوت عرب السواعد عملا ظالما، والراي العام الاسرائيلي راى فى الهدم عملا معاديا للعدل والاخلاق – هذا ما قاله المحامي مناحم فاكسمان فى دفاعه عن سبعة من مواطني حيفا اشتركوا فى ١٩-٩-٦٤ فى مسيرة فى المدينة ضد هدم بيوت عرب السواعد ..

وكان المتظاهرون قد برئوا من تهمة التجمهر غير القانوني والمس بامن الجمهور، ولكن الحاكمة غيرت موقفها وجرمت المتهمين.

وقد اصدرت الحاكمة قرارها بان يدفع كل واحد من هؤلاء المواطنين ١٥٠ ليرة او السجن شهرا .. والسجن لمدة شهر مع وقف التنفيذ لمدة ٣ سنوات.

وفى دفاعه هاجم المحامي فاكسمان تصرف البوليس الذي هاجم المتظاهرين وقال: لقد كان من واجب البوليس ان يدافع عن مسيرة سلمية قانونية، ولكن البوليس تصرف بالعكس.

سكان بئر الامير يستنكرون عدم قيام البلدية بتلبية مطالبهم

الناصرة – لمراسلنا – وفد من سكان بئر الامير مؤلف من ١٨ مواطنا، قابل نائب رئيس البلدية نديم بطحيش، مطالبا بمد شبكة الكهرباء واصلاح شوارع الحي وتعبيد شارعه الذي يتصل بالشارع الرئيسي وتأمين ايصال الماء بشكل دائم الى بيوت الحي.

وفى هذه المقابلة استنكر الوفد باسم سكان الحي عدم قيام البلدية بتلبية مطالبهم، التي طالما وعدهم الائتلاف المباني المبامي بتنفيذها.

ومرة اخرى بعد المقابلات العديدة والوعود الكثيرة عاد نائب رئيس الائتلاف الخنوع ووعدهم بتلبية مطالبهم ...

بعد سميح القاسم تفصل وزارة المعارف

فرحان عرطول الذي امضى ١٩ عاما في التعليم

المعلمون جميعا مدعوون للوقوف صفا واحدا ضد الفصل والانتقام

الناصرة – لمراسلنا – تلقى الاستاذ فرحان عرطول المعلم فى مدرسة المغار (ب) رسالة من وزير المعارف والثقافة مؤرخة فى ٣٠-٥-٦٥ ابلغه فيها بفصله عن العمل لاسباب تربوية!.

والاستاذ عرطول يعمل معلما منذ ١٩ سنة – اي قبل اعلان الدولة بسنتين – واليوم وبعد هذه المدة الطويلة تفطن ادارة المعارف بانه لا يصلح للتعليم لاسباب تربوية!!

وكان هذا المعلم فى السنة الماضية وفى هذه السنة مطاردا من قبل المفتشين – تارة «انذارا» ومرة «لفت نظر» – ولكنه فى منتصف هذا الشهر مثل امام لجنة تحقيق مشتركة من ادارة المعارف وقسم براق – القسم المبائي فى نقابة المعلمين. وكان يتوقع من اعضاء النقابة الدفاع عنه، ولكن – وللاسف الشديد – لم يسمع منهم اي شكل من اشكال الدفاع، بل انهم راحوا يوجهون اليه اسئلة تتناسب والتهم التافهة التي وجهها رجال المعارف.

ان فصل هذا المعلم الذي عمل هذه السنوات الطويلة فى مهنته هو فصل سياسي وليس تربويا. وهو ضربة جديدة توجه لكل القوى الطيبة بين المعلمين.

وجميع المعلمين مدعوون للوقوف صفا واحدا فى وجه هذه التصرفات وذلك لوضع حد لادارة التجهيل والانتقام، وحتى يعرف شعبنا هنا بأن تدهور التعليم ليس سببه فرحان عرطول وسميح القاسم ونمر مرقس وعيسى لوباني وغيرهم من المعلمين المخلصين لمهنتهم ولابناء شعبهم وانما سببه السياسة القائمة، سياسة التجهيل والانتقام – سياسة التعليم تحت الشجر والدلف – سياسة اقفال المدارس والتفتيش البوليسي عن المعلمين التي لا تمت بأي صلة لرفع مستوى التعليم.

من الصعب – بقية

الذي طالب بطرد تونس من المنظمة العربية، والثاني من حكام سوريا الذين يركزون للحرب الفاصلة القريبة مع اسرائيل.

ان مندوب دمشق قد طالب القاهرة باجلاء القوات الدولية من قطاع غزة لتسهيل الحرب مع اسرائيل، كما اعلن ان سوريا مستعدة للسماح للجيوش العربية بدخول ارضها من اجل «تحرير فلسطين» .. اما المندوب المصري فقد تجاهل مطالب السوريين ورفض التعهد بالسير فى الطريق التي تؤدي الى الحرب والى نسف الجامعة العربية، وممثلو الاردن ولبنان ايدوا الموقف المصري.

جماهير عبلين – بقية

الاجتماعات ومهرجانين كبيرين لشرح برنامجها وطريقها، فان عكاكيز المباي صامتة صمت القبور، تاركة لسيدها وولي نعمتها أمنون لين حق التكلم باسمها، وتهديد ابناء عبلين، التي رفضت دائما تهديد حكومة الاضطهاد، ووقفت طوال الـ١٧ سنة الماضية، فى الصفوف الاولى لنضال شعبنا ضد الحكم العسكري ومن اجل المساواة والحرية.

هنا، وقد دعا قادة الجبهة الدمقراطية المواطنين الى اليقظة والى ان يمر هذا اليوم بسلام، فالانتخابات ليوم، واما اهالي عبلين فسيعيشون فى عبلين، الى الابد.

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

ولتحقيق هذا الغرض الاسود عمدت الى استغلال المشاعر العائلية والطائفية .. والى استخدام لغة التهديد والوعيد. واقامت تسع قوائم بمختلف الاسماء والنعوت وتحت ستار العائلية والطائفية مقابل قائمة جبهة عبلين الدمقراطية (ج د) التي توحد ابناء القرية من مختلف العائلات والطوائف المستعدين للتضحية من اجل المصلحة العامة.

وركائز الحكم العسكري الذين تربعوا على كرسي المجلس المحلي المعين، بنعمة ولي امرهم، اربع سنوات طوال، ولم يحققوا سوى منافعهم الذاتية .. هم ايضا يريدون العودة الى المجلس المحلي .. بدون خجل!

واسفل ما فى هذه العملية الدنيئة هو ان يستخف العوان امنون لين والياهو مزراحي اللذان عينهما المباي «اوصياء!» على «العرب القاصرين!!» – ان يستخفا بمشاعر اهالي عبلين وبكرامتهم فيهددانهم: «الا لوم لكم علينا... ولا طريق لكم الينا فى طلب العون ..»!!

اولا، ليخيط امنون لين والياهو مزراحي، ومن فوقهما ومن تحتهما، بغير مسلة التهديد والوعيد هذه .. التي لن تقطع فى ابناء عبلين المناضلين!

وثانيا، هذا «العون» المزعوم .. فما من تطوير، مهما كان زهيدا، طرا على هذه القرية الا وكان نتيجة للنضال الشعبي الموحد ومن اموال السكان ..

فلماذا هذا «التمنن» الفارغ؟. ثم ان امنون لين والياهو مزراحي هذين يتكلمان وكانهما سيفتحان خزائنهما الخاصة، او انهما سيدفعان من «جيوبهما الخاصة» نفقات تطوير عبلين!! قليلا من الحياء يا هذين!!

لقد قالت عبلين كلمتها فى اكثر من مناسبة. قالتها قوية مدوية .. لن نكون مع الظلم والظالم .. ولن نكون مع الحكم المبائي البغيض الذي ينخره سوس النزاعات .. ولن نكون مع خشب الحكم العسكري المسندة والعملاء المرتزقة .. ان عبلين لشعبها ومعه!

واليوم ستعيد عبلين قول كلمتها المدوية هذه. ستقولها اصواتا تمنح لجبهة عبلين الدمقراطية (ج د) لكي يقوم فى هذه القرية مجلس مخلص يحافظ على مصالح القرية ويدافع عن حقوق سكانها ويعمل من اجل تطورها وازدهارها ويسهم فى مسيرة قوى التقدم والحرية والسلام!

اختتام اعمال – بقيـــة

معتبرا اياها المسؤولة الاولى عن المأساة التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني، كما استنكر المؤتمر التأييد الاستعماري العسكري والسياسي والاقتصادي الذي تقدمه الدول الغربية لاسرائيل .. واعرب المؤتمر القومي الفلسطيني الثاني عن استنكار الراي العام العربي كله لاقامة بون علاقات دبلوماسية مع حكومة اسرائيل.

انتخابات دمقراطية ..

واعلن احمد الشقيري بعد انتخابه رئيسا للمنظمة ان اللجنة التنفيذية ستعمل من اجل اجراء انتخابات عامة وسرية بين جميع الفلسطينيين حيثما كانوا، من اجل انتخاب اعضاء المؤتمر القومي الثالث الذي سيقوم بدوره بانتخاب اللجنة التنفيذية الجديدة.

مساهمة المرأة الفلسطينية

وقال الشقيري ان المراة الفلسطينية قد اشتركت بنشاط فى النضال الوطني لشعبها خلال كل مراحل صراعه مع الاستعمار البريطاني ولذلك يجب ان تسهم اليوم اسهاما نشيطا فى نضال شعبها .. واعلن ان اللجنة التنفيذية ستضم امراة واحدة على الاقل وان المؤتمر المقبل سيضم مندوبات الى جانب المندوبين

«انجازات كبيرة»

وصرح الشقيري قبل مغادرته القاهرة الى بيروت ان المؤتمر الثاني كان هاما، وقد لخص انجازات كبيرة اهمها بروز الكيان القومي الفلسطيني المستقل الى المسرح الدولي، واعرب عن امله فى درء التصدع فى التضامن العربي، وحل الخلافات بين القاهرة ودمشق

الاردن مستمر – بقية

العربية الى اجراء مباحثات سرية بينها والى ضبط النفس حتى لا تمكن العدو من التفوق عليها.

واشار الى الحيرة والارتباك اللذين سادا الراي العام العربي كنتيجة للانطباعات السلبية من مؤتمر رؤساء الحكومات العربية الذي عقد فى القاهرة فى الشهر الماضي. وقال ان احد العوامل الرئيسية للحيرة فى اوساط العرب يعود الى الايمان الذي يسود اشخاصا كثيرين بان الطريق الى الانتصار قصيرة. ووصف التل هؤلاء الاشخاص بانهم يلهون انفسهم بتخيلات قصص الف ليلة وليلة افتراضا منهم انه يمكن حل المشاكل بهذه الطريقة.

قوات الثورة – بقيـــة

«الجامعة الكاثوليكية عن قلقه على السلام العالمي» ..!! وقال جونسون «ان افدح خطر على الشعوب اولئك الذين لايريدون التسليم بالتقلبات الحتمية ؟!!» .. وبكل وقاحة، تجاهل جونسون سياسة حكومته التي تواصل سياستها العدوانية الاستعمارية فى فيتنام والكونغو وغيرهما من مناطق العالم.

المحرر المسؤول:
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير:
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت فى مطبعة الاتحاد
تلفون: ٥٢١٤٥٧

שולם
40
תל אביב - יפה
TELAVIV — JAFFA
P.P. 40

جونسون «يحتـــج» علـــى الاضطهـــاد ؟!

نيويورك – اعرب الرئيس جونسون عن «عطفه» على يهود الاتحاد السوفييتي ومطالبته بالمساواة التامة لهم، وذلك فى رسالة الى مؤتمر المنظمات الصهيونية الامريكية الذي عقد للنباح ضد الاتحاد السوفييتي.

وكان العالم الفيزيائي الشهير ليف لانداو والبروفسور الاقتصادي الشهير ليبرمان، وهما من ابرز الشخصيات اليهودية فى الاتحاد السوفييتي قد ارسلا فى الاسبوع الماضي رسالة الى الصحف الامريكية يحتجان فيها على مؤتمرات «تحرير» اليهود السوفييت التي تعقد فى الولايات المتحدة، فى الوقت الذي يقوم فيه العنصريون فى امريكا بابشع الحملات العنصرية ضد الزنوج واليهود.

ان يهود الاتحاد السوفييتي يتمتعون بالمساواة الحقيقية .. وليمسح جونسون لطخة العنصرية عن وجه بلاده وليوقف سياسة التمييز ضد الزنوج، قبل ان يفتح فمه، ليفتري على الاتحاد السوفييتي!

الحكم بالاعـــدام على متسلل اردني بتهمة القيام بمحاولـــة للتخريب فى اسرائيـــل

تل ابيب – حكمت محكمة عسكرية يوم الخميس الماضي على محمود بكر محمد حجازي بالاعدام بتهمة القيام بمحاولة التخريب فى بئر فى قرية نحوشة فى منطقة لخيش فى ليلة ٨ كانون الثاني الماضي.

وقد ادانته المحكمة باربع تهم وهي اطلاق النار والقاء قنابل يدوية على دورية عسكرية اسرائيلية ليلة الحادث.

وقد اوكل مكتب المحامين محاميا للدفاع عن المتهم، وجرت المحاكمة بصورة سرية لاسباب تتعلق بالامن.

وحسب قانون الحكم العسكري سيستأنف حكم الاعدام هذا بصورة اوتوماتيكية الى محكمة الاستئناف العسكرية. وهو اول حكم بالاعدام يصدر فى اسرائيل منذ ٩ سنوات.

وذكر فى لائحة الاتهام ان حجازي ولد فى البلدة القديمة فى القدس فى سنة ١٩٣٧ وانضم الى الحرس الوطني فى سنة ١٩٥٦. وفى سنة ١٩٥٧ انتقل الى الجيش الاردني الا انه فصل من الخدمة فى الجيش بسبب اعمال اجرامية ارتكبها قبل تجنيده.

يوم الجمعة القـــادم موعدكم مـــع:

الجديد

تقرا فيـــه:

■ حديث الشهر – صليبا خميس ■ التجربة المصرية – ■ بيت سيجر: صوت المضطهدين – راشد حسين ■ على هامش اغاني الدروب – محمود درويش ■ جائزة نوبل بين سارتر وشو – رجاء النقاش ■ لمحة عن تاريخ المسرح – انطوان صالح ■ حكاية الحرير ... منذ خروجه من الصين حتى دخوله مصر ■ الريشحة – قصة اردنية رائعة – غالب هلسا ■ العصفور – قصة لمحمود تيمور. ■ عيوش والمدينة – قصة لاديب عابدي

■ قصائد: ■ غيوم على المرايا – محمود درويش .. على قلعة الامبراطور – سميح القاسم .. ثلاث قصائد – راشد حسين .. غدا على القمر – سالم جبران ..

ومواد اخرى متنوعة.

اشكول يدافع عن استمرار الحكم العسكري

القدس – رد رئيس الحكومة، اشكول، على النقاش الذي جرى حول ميزانية مكتبه. فقال ان الحكم العسكري لا يمس الان سوى فئة قليلة جدا وان الذين يهاجمون الحكم العسكري اليوم انما يقومون بذلك بدافع العادة!! وادعى اشكول ان واجب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية هو خدمة الدولة عموما وخدمة المواطنين العرب خصوصا

مؤامرة مبائية فى مجلس عمـــال البنـــاء لحرمـــان كتلـــة الشيوعيين وغير الحزبيين من حـــق التمثيـــل

الناصرة – لمراسل الاتحاد – غدا الاربعاء ينعقد الاجتماع الاول لمجلس عمال البناء. ويحوك المبائيون مؤامرة خسيسة لحرمان كتلة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين من حقها فى ان تمثل فى ادارة مجلس النقابة وادارة صندوق الضمان («الاكسين مبطوح»). وهدف المبائيين من هذه المؤامرة هو الاستمرار فى فرض زلمهم المعزولين عن العمال. وفى الوقت ذاته علم مراسلنا ان مفاوضات تجري، فى تل ابيب، بين ممثلي المباي والمبام لاقامة ائتلاف بين الكتلتين داخل المجلس وفى ادارته. ويبدي العمال الذين صوتوا للمبام امتعاضهم من هذه المفاوضات التي لا تتوخى خير العمال او مصلحتهم، وهم يعارضون فى قيام مثل هذا الائتلاف المبهائي – المبامي الذي خبر سكان الناصرة مثيلا له فى البلدية ..

وجدير بالذكر ان كتلة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين كانت قد توجهت لممثلي المبام للاتفاق على برنامج للعمل المشترك بين الكتلتين، غير ان المبام لم يكلف نفسه الرد على رسالة كتلة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين وراح يتفاوض مع المباي من وراء ظهر العمال وضد مصلحتهم.

مواطن مسجل فى القائمة السوداء يستنكر حرمانه من التصريح ويتساءل هل حكم عليه وعلى عائلتـــه بالمـــوت جوعـــا ؟

حيفا – مكتب الاتحاد – وصلت الينا رسالة من فايز محمد احمد زطام من ام الفحم يستنكر فيها قطع التصريح عنه وبالتالي حرمانه من العمل

وقد جاء فى هذه الرسالة انه مسجل فى «القائمة السوداء» والحاكم العسكري يرفض اعطاءه التصريح الا اذا احضر مكتوبا من مكان عمله. وبما انه يعمل عتالا وليس لدى صاحب عمل معين فلم يتمكن من الحصول على مثل هذا المكتوب وبذلك حرم من الحصول على التصريح المطلوب

وفى نهاية رسالته يتساءل فايز زطام: هل حكم على المسجلين فى «القائمة السوداء» وعائلاتهم بالموت جوعا؟! ويستنكر حرمانه من التصريح ويتوجه للراي العام الدمقراطي طالبا مساندته وردع المستهترين بحياة الناس ..